**[بحث العدل بشكل موسع](file:///D:\\%D8%B4%D8%BA%D9%84\\%D9%85%D9%84%D9%81%20%D9%83%D8%A7%D9%85%D9%84%20%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AB%20%D9%8A%D9%84%D8%BA%D9%89%20%D8%A8%D8%B9%D8%AF%20%D8%A5%D9%86%D9%87%D8%A7%D8%B1%20%D9%85%D8%AC%D9%84%D8%AF%2025-5-2021\\%D8%A7%D9%84%D8%A3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AB%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%81%D8%B1%D9%88%D8%B2%D8%A9\\%D8%A3%D8%A8%D8%AD%D8%A7%D8%AB%20%D9%84%D9%85%20%D8%AA%D9%86%D8%AA%D9%87%D9%8A\\quran%20%D9%86%D9%81%D8%B3%20%D8%A7%D9%84%D9%85%D9%88%D9%82%D8%B9\\adel.html)**

**ارتباط الظلم مع العدل:**

**إن الأشياء تعرف بنقائضها والمفاهيم المقابلة لها على نحو التضاد لذلك ارتبط مفهوم العدل بالظلم ارتباطاً وثيقاً فمن لم يتصف بالعدل اتصف بالظلم والعكس صحيح.**

**لذلك نجد أنه من الضروري من أن نتكلم عن العدل (القسط)  و عن الظلم وبعض موارد كل منهما :**

**العدل**

1.        **المبدأ الأساسي للرسالات السماوية أن يقوم الناس بالقسط:**

**{ لَقَدْ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا بِالْبَيِّنَاتِ وَأَنزَلْنَا مَعَهُمُ الكِتَابَ وَالْمِيزَانَ لِيَقُومَ النَّاسُ بِالْقِسْطِ } ، [ الحديد آية:(25) ] .**

2.        **الله يأمر بالقسط والعدل:**

**{ قُلْ أَمَرَ رَبِّي بِالْقِسْطِ ....} ، [ الأعراف آية:(29) ] .**

**{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ .... } ، [ النحل آية:(90) ] .**

3.        **ويضع الموازين لذلك :**

**{ وَنَضَعُ المَوَازِينَ القِسْطَ لِيَوْمِ القِيَامَةِ فَلاَ تُظْلَمُ نَفْسٌ شَيْئاً وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا وَكَفَى بِنَا حَاسِبِينَ } ، [ الأنبياء آية:(47) ] .**

4.        **الأمر للرسول بالعدل بين الناس :**

**{ ... وَأُمِرْتُ لأَعْدِلَ بَيْنَكُمُ اللَّهُ  } ، [ الشورى آية:(15) ] .**

5.        **يجب على من يأمر الناس بالعدل أن يبدأ بنفسه وأن يكون منهجه قبل أن يأمر الناس به :**

**{ هَلْ يَسْتَوِي هُوَ وَمَن يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَهُوَ عَلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ } ، [ النحل آية:(76) ] .**

6.        **حتى مع الذين نبغضهم:**

**{ وَلاَ يَجْرِمَنَّكُمْ شَنَآنُ قَوْمٍ عَلَى أَلاَّ تَعْدِلُوا اعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ خَبِيرٌ بِمَا تَعْمَلُونَ } ، [ المائدة آية:(8) ] .**

7.        **وحتى مع الأعداء :**

**{ لاَ يَنْهَاكُمُ اللَّهُ عَنِ الَّذِينَ لَمْ يُقَاتِلُوكُمْ فِي الدِينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَارِكُمْ أَن تَبَرُّوَهُمْ وَتُقْسِطُوا إِلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ } ، [ الممتحنة آية:(8) ] .**

8.        **العدل يكون حتى بالقول:**

**{ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا } ، [ الأنعام آية:(152) ] .**

9.        **مع الأقارب:**

**{ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُوا وَلَوْ كَانَ ذَا قُرْبَى } ، [ الأنعام آية:(152) ] .**

10. **وأن يحكم بين الناس بالعدل و أن يذكر من يقوم على ذلك أن الله يراه ويسمعه:**

**{ وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ النَّاسِ أَن تَحْكُمُوا بِالْعَدْلِ إِنَّ اللَّهَ نِعِمَّا يَعِظُكُم بِهِ إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعاً بَصِيراً } ، [ النساء آية:(58) ] .**

11. **أن يشهد المرء بالحق ولو على نفسه أو والديه و الأقربين :**

**{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ } ، [ النساء آية:(135) ] .**

12. **أحيانا وبدون قصد يتحيز الإنسان فيشهد للأغنياء لأنه يعتبر أن الغني لا يمكن أن يختلف مع الفقير لأجل شيء صغير أو تافه وأحيانا يكون العكس فيميل وينحاز للفقير رأفة به ويقول في نفسه إن الغني لن يضره نقصان قليل ، والتقوى أن يشهد بالحق دون تحيز أو تمييز :**

**{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِياًّ أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُوا الهَوَى أَن تَعْدِلُوا } ، [ النساء آية:(135) ] .**

13. **يجب أن تكون الشهادة بالحق دون زيادة أو نقصان أو تغيير أو تحريف و لا يجوز الإعراض عن الشهادة بحجة أنه لا علاقة لنا بهذا الموضوع :**

**{ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُونُوا قَوَّامِينَ بِالْقِسْطِ شُهَدَاءَ لِلَّهِ وَلَوْ عَلَى أَنفُسِكُمْ أَوِ الوَالِدَيْنِ وَالأَقْرَبِينَ إِن يَكُنْ غَنِياًّ أَوْ فَقِيراً فَاللَّهُ أَوْلَى بِهِمَا فَلاَ تَتَّبِعُوا الهَوَى أَن تَعْدِلُوا وَإِن تَلْوُوا أَوْ تُعْرِضُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيراً } ، [ النساء آية:(135) ] .**

14. **العدل خاصة مع اليتامى و المستضعفين والذين لا يدركون مصالحهم :**

**{ ....... وَالْمُسْتَضْعَفِينَ مِنَ الوِلْدَانِ وَأَن تَقُومُوا لِلْيَتَامَى بِالْقِسْطِ وَمَا تَفْعَلُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ بِهِ عَلِيماً } ، [ النساء آية:(127) ] .**

15. **العدل بين النساء في حالة الزواج بأكثر من واحدة :**

**{ وَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تُقْسِطُوا فِي اليَتَامَى فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَى وَثُلاثَ وَرُبَاعَ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلاَّ تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ ذَلِكَ أَدْنَى أَلاَّ تَعُولُوا } ، [ النساء آية:(3) ] .**

16. **في حال العلاقة الزوجية العدل مطلوب وفي حل عدم التمكن من السيطرة على ذلك بسبب الظروف فالمطلوب الإصلاح مع الانتباه للتقوى كمبدأ أساسي  :**

**{ وَلَن تَسْتَطِيعُوا أَن تَعْدِلُوا بَيْنَ النِّسَاءِ وَلَوْ حَرَصْتُمْ فَلاَ تَمِيلُوا كُلَّ المَيْلِ فَتَذَرُوهَا كَالْمُعَلَّقَةِ وَإِن تُصْلِحُوا وَتَتَّقُوا فَإِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُوراً رَّحِيماً } ، [ النساء آية:(129) ] .**

**17.** **علينا أن نلجأ للإحسان أو التنازل عن بعض الحقوق وخاصة لذي القربى فهي أوسع من العدل  ونقارنها مع**

**{وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُوْلُواْ الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينُ فَارْزُقُوهُم مِّنْهُ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفاً } ، [النساء آية:(8) ] .**

**{ إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي القُرْبَى وَيَنْهَى عَنِ الفَحْشَاءِ وَالْمُنكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ } ، [ النحل آية:(90) ] .**

18. **في قضايا الإصلاح بين الفرقاء والمجموعات يجب أن يكون الإصلاح عادلا دون التحيز لطائفة دون أخرى :**

**{ وَإِن طَائِفَتَانِ مِنَ المُؤْمِنِينَ اقْتَتَلُوا فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا فَإِن بَغَتْ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى فَقَاتِلُوا الَتِي تَبْغِي حَتَّى تَفِيءَ إِلَى أَمْرِ اللَّهِ فَإِن فَاءَتْ فَأَصْلِحُوا بَيْنَهُمَا بِالْعَدْلِ وَأَقْسِطُوا إِنَّ اللَّهَ يُحِبُّ المُقْسِطِينَ } ، [ الحجرات آية:(9) ] .**

19. **العدل في المعاملات التجارية(راجع بحث البيع) و يكون قدر الإمكان :**

**{ وَأَوْفُوا الكَيْلَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ لاَ نُكَلِّفُ نَفْساً إِلاَّ وُسْعَهَا } ، [ الأنعام آية:(152) ] .**

**وألا نبخس الناس أشياءهم**

**{ وَيَا قَوْمِ أَوْفُوا المِكْيَالَ وَالْمِيزَانَ بِالْقِسْطِ وَلاَ تَبْخَسُوا النَّاسَ أَشْيَاءَهُمْ وَلاَ تَعْثَوْا فِي الأَرْضِ مُفْسِدِينَ } ، [ هود آية:(85) ] .**